الأداء الوظيفي الأسري لدى عينة من المراهقين الذين يعانون من طيف التوحد وأقرانهم العاديين (دراسة مقارنة)

أ.د / سهير محمود امين
أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د / وفاء محمد عبد الجواد
أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة حلوان

روضة حمزة حامد أبوالفضل
الباحثة بقسم الصحة النفسية

ملخص البحث

جهة البحث : كلية التربية – جامعة حلوان.

هدف البحث : الوصول للاختلاف بين أسر المراهقين الذين يعانون من طيف التوحد وأقرانهم العاديين في الأداء الوظيفي الأسري وكانت عينة البحث مكونة من (٤٠) مراهق عادي وأسرهم في مقابل (٣٢) مراهق مصاب بطيف التوحد وأسرهم. وتم تطبيق أدوات الدراسة (استمارة البيانات العامة ، مقياس الأداء الوظيفي الأسري) وقد توصل البحث لوجود فروق بين أسر المراهقين الذين يعانون من طيف التوحد وأقرانهم العاديين في الأداء الوظيفي الأسري لصالح أسر المراهقين العاديين كما وجدت فروق في الأداء الوظيفي الأسري تبعا لاختلاف متغيرات الدراسة : (تعليم الوالدين– عدد أفراد الأسرة – مستوي الدخل الشهري – عمل الأم).

الكلمات المفتاحية :

الأداء الوظيفي الأسري ، المراهقة ، طيف التوحد .

المقدمة ومشكلة البحث:

مقدمة

تنتظم الأسرة في شبكة مستقرة نسبيا من التفاعلات وتنشط بطرق مميزة من خلال مسيرتها النمائية ضمن إطار من الاستقرار وتتكون المنظومة الأسرية من عدد من المنظومات الفرعية : منظومة الزوجين ، الوالدين ، الأبناء وتحدد العلاقات ضمن المنظومات الفرعية وبين كل منها والأخري بنية الأسرة .(جمال حمزة ، ٢٠١٥).

تُعد الأسرة الوحدة الاجتماعية التي ينشأ الطفل في كنفها ويُرسي دعائم شخصيته عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية فتتعدد أدوار الأسرة في حياة الفرد حيث تعهد له بتقديم الحماية والرعاية والإرشاد والتوجيه وتتعرض الأسرة اليوم لكم هائل من المشكلات لما يزخر به العصر الحالي من تغيرات حيث تعاني الأسرة من عوامل التفكك الأسري وسوء العلاقات بين أعضائها وبالتالي التفاعلات السلبية الخاطئة وعدم وجود تواصل بين أفرادها واختفاء الحوار ،مما يترتب عليه ظهور بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية. (سماح علي ، ٢٠١٠)

إن الأداء الوظيفي الأسري يتم من خلال شبكة العلاقات والتفاعلات والقدرة علي أداء الأدوار ومسئوليات كل فرد من الأسرة والمساندة والتدعيم النفسي بين أعضاء النسق الأسري .

ويتكون الأداء الوظيفي الأسري من سبعة أبعاد رئيسية تتمثل في : أداء الأدوار الاجتماعية ، العلاقات الأسرية ، أسلوب حل المشكلات والصراعات الأسرية ، الحوار الأسري ، معايير الضبط الأسري ، تلبية الاحتياجات النفسية ، الدعم الأسري . (سهير أمين ، ٢٠٠٧).

فالحوار والتفاعل الأسري ما هو إلا وسيلة من وسائل الاتصال الأسري الفعال فمن الأهمية القصوي أن يتوفر حوار إيجابي بين أفراد الأسرة. فمن خلال الحوار الأسري تنمو المشاعر الإيجابية ويتحقق التواصل بين أفرادها، ويساعد علي إشاعة روح المحبة والمودة بينهم، ويساهم الحوار الأسري في التقريب بين وجهات النظر ويتعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر.(سليمان أحمد ، ٢٠١١) وبظهور عارض أو اضطراب عند أحد أفراد الأسرة يحمل هذا العارض عبء اختلال التوازن الأسري والتوازن في شبكة العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة و لا يقتصر هذا الاضطراب علي فرد واحد بل يتجلي في نشاط الأسرة الوظيفي وتفاعلاتها مثل رضوخ أو انقياد أحد الزوجين لرغبات الآخر في بعض المواقف حفاظا علي العلاقات الزوجية ويرتبط هذا التوازن بنظام السلطة وإعادة توزيعها والبحث عن توازن جديد أكثر فاعلية في إدارة حياة الأسرة . (حسن عبد المعطي ، ٢٠٠٨) .

يعتبر التوحد أحد الإعاقات التي تستمر مدي الحياة وتؤثر علي الأسرة وتصيب الآباء بالإحباطات المتكررة كما أن السلوك غير المنطقي للمصابين بالتوحد يمثل عنصر قلق واضطراب للأسرة والمجتمع المحيط به. (هالة محمد ، ٢٠٠١)

يضاف لذلك ما تواجهه ربة الأسرة في ظل المتغيرات المعاصرة اقتصاديا ونفسيا واجتماعيا فهناك العديد من المشكلات والصعوبات نتيجة لتعدد أدوارها ومسئولياتها في ادارة موارد الأسرة وظروف العمل خارج المنزل مما يعرضها للكثير من الضغوط التي قد تؤثر علي الدور الوظيفي لربة الأسرة . (سوزان بسيوني ،٢٠٠٤) .

ويؤكد العلماء علي أهمية دور الأسرة وأثرها العميق في ارتقاء شخصية التوحدي وأثر التفاعلات بينهما وسلوكهما نحو الابن التوحدي وعلي أهمية دور كل فرد من أفراد الأسرة في عملية النمو النفسي والاجتماعي والعقلي للطفل خاصة في سنواته الأولي . وأن التفاعلات بينهما لها الأهمية الأولي والأساسية في تشكيل نموه وعلاقته بأخوته أيضا لها الأثر في شخصيته ، حيث تسهم العلاقات الأسرية في تطبيع الطفل وتنشئته علي الخصائص الاجتماعية والسلوكيات السائدة في البيئة المحيطة به .(ربيع عامر ، محمد السحاري ، ٢٠١٦).

يتفق السيكولوجيين علي اختلاف مواقفهم النظرية علي أهمية العلاقة بين الوالدين والأبناء في مراحل العمر المختلفة بالنسبة لتوافقهم ونمو شخصياتهم سواء كانوا ذوي احتياجات خاصة أو عاديين حيث أن الفرد ذو الاحتياجات الخاصة هو الأكثر حاجة لتعلم السلوك الاستقلالي .

وأكدت دراسة حليمة الفيلكاوي (٢٠١٧) أن الأداء الوظيفي لأسر المراهقين يؤثر علي مفهوم الذات كما أن هناك عدة تغيرات جديدة تطرأ علي النسق الأسري مثل قدوم طفل جديد أو ميلاد طفل معاق أو حدوث انفصال بين الزوجين .

وتطرقت دراسة سميرة النجار (٢٠٠٤) الي وصف تلك التغيرات التي تنعكس علي الأداء الوظيفي لتلك الأسر متمثلة في المناخ الأسري ودرجة تماسك هذه الأسر والقدرة علي أداء أدوارها والقيام بالمسئوليات المنوطة بكل فرد من أفراد الأسرة ، أن القدرة علي مواجهة الظروف والتغيرات الجديدة من أهم مقومات نجاح الأسرة وتدعيم قدرتها علي الاستمرار في الأداء الوظيفي السوي الذي يمكنها من رعاية أبنائها وإشباع حاجاتهم المادية والمعنوية .

وأكدت دراسة تهاني السهلي (٢٠١٧) أن قدرة الأسرة علي ادارة الحوار الأسري يؤثر علي السلوك الاستقلالي لأبنائها المراهقين العاديين.

مشكلة البحث

تُعدّ مرحلة المراهقة مرحلة شديدة الحساسية ومن أصعب المراحل التي يمر به الفرد في حياته إذ ينتقل فيها من الطفولة إلي الرشد، ويصاحب ذلك الكثير من التغيرات المتعلقة بعدة جوانب منها الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية مما ينتج عنه الكثير من الصراعات الخارجية والداخلية وتغيرات نفسية واضحة تنعكس علي سلوك المراهق، ولذلك فهُو بحاجة إلي الكثير من العناية والرعاية والتوجيه والاهتمام ويكون الأمر أشد حساسية إذا كانت لديه مُشكلات أخري مصاحبة للمراهقة.(سحر سليمان ، ٢٠٠٥)

بالنسبة لطيف التوحد فالأمر مختلف, فهذه المظاهر لا تظهر كلها علي المراهقين المصابين بحالة التوحد وليست بنفس الدرجة, لكن بعض حالات المراهقة عند بعض التوحديين ربما تظهر بعض البراهين كأن يكون لديه بعض التفهم للنواحي الاجتماعية ولديه القدرة علي جعل الحياة أكثر سهولة, لأنه قادر علي الاتصال بالغير, لذا فانه يظهر بعض بوادر التحول نحو نفسه وبالتالي يحتاجون إلي تدريب لغوي واجتماعي من أجل الحصول علي استقلاليتهم وتعليمهم الأمور الخاصة بمزاولة حياتهم وتهيئة البيئة المناسبة لهم.(صنهات السهلي ، ٢٠٠٣).

أثبتت الدراسات أن معظم مشكلات المراهقين النفسية تعود للأسرة بالدرجة الأولى من غياب التوجيه السليم وفشل العلاقات الأسرية وغياب النمذجة الصحيحة والحوار الأسري والذي يؤثر بدوره على توجيه سلوك الأبناء (Evgene ,2008).

فالحوار الأسري الإيجابي يوثق بناء الأسرة ويقوي التماسك بين أعضائها ويصل بالأبناء الي مرحلة التكامل والاستقلال. (سليمان أحمد,٢٠١١) , حيث يسهم في تقريب النفوس و ترويضها و كبح جماحها بإخضاعها لأهداف الجماعة و معاييرها لأنه في ثنايا الحوار آثار نفسية و تربوية و دينية و اجتماعية تعود بالنفع , و ربما يكون الحوار أكثر نجاحا في تحقيق اكبر قدر من التواصل مع الآخرين .(حازم راشد ,٢٠٠٧)

وتشير نتائج دراسة كلاً من رشا راغب ، إيناس بدير(٢٠١٣) الي أن اكتساب الأبناء لبعض القدرات والمهارات الإدارية وتحملهم للمسئولية الأسرية وتفاعلهم الإيجابي مع بيئتهم الاجتماعية يمكنهم من اكتشاف طرق ومفاهيم جديدة تتمشي مع ظروف حياتهم وتساعدهم علي مواجهة صعوبات الحياة وضغوطها. أن المناقشة والحوار من أهم القدرات الإدارية التي يجب إنمائها لدي الأبناء.

كما أكدت أسماء حميدة (٢٠٠٩) علي أن الأبناء في مرحلة المراهقة في حاجة الي اكتساب العديد من المهارات والخبرات الاجتماعية والإدارية والعقلية. حيث تعد مرحلة انتقالية فارقة و مرحلة اختيار القيم و الاتجاهات و اختيار أسلوب التعامل مع مطالب الحياة.

وما توصلت اليه دراسة(Eliot, 1993) ، تهاني السهلي (٢٠١٧) الي وجود علاقة موجبة بين بعض عوامل المناخ الأسري كأسلوب التعامل الوالدي والحوار الأسري وبين السلوك الاستقلالي والتفاعل الاجتماعي بين الأبناء.

كما أضافت أماني النجار (٢٠١٢): أن الأداء الوظيفي الأسري المدرك من قبل الأمهات له علاقة ببعض الجوانب النمائية من السلوك التكيفي للأبناء ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .

أكدت دراسة Jessica Di Monaco et al (2018) أن خبرات تقبل المراهق التوحدي تؤثر في صحته النفسية .وأضاف Eduard et al (2017) الي أن التعبير عن الانفعالات الايجابية للمراهقين التوحديين بشكل صريح يؤثر علي التركيب الفسيولوجي للمخ ودعم القدرة علي المفاضلة ورفع مستوي نشاط الاليات العصبية المسئولة عنه .

وأكدت دراسة Rainart Fayett and Caroline Bond (2018) الي أهمية مشاركة المراهقين الذين يعانون من طيف التوحد من التخطيط واختيار نوعية المدارس التي سيلتحقون بها .

و من هنا نشأت فكرة البحث الحالي في التعرف علي مدى الاختلاف في الأداء الوظيفي الأسري لدي أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد مقارنة بأسر المراهقين العاديين وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- مامدى الاختلاف في الأداء الوظيفي الأسري لدي أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد مقارنة بأسر المراهقين العاديين ؟

٢- ما الفرق في الأداء الوظيفي الأسري لدي أسر المراهقين التوحديين والعاديين تبعاً لمتغيرات المستوي الاجتماعي والاقتصادي (تعليم الوالدين– عدد أفراد الأسرة – مستوي الدخل الشهري – عمل الأم)؟

أهداف البحث:

يعد الهدف الرئيسي من هذا البحث التعرف علي الاختلاف في دور الأداء الوظيفي الأسري لدي المراهقين التوحديين مقارنة بالعاديين من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف علي الاختلاف في الأداء الوظيفي الأسري لدي أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد مقارنة بأسر المراهقين العاديين .

٢- التعرف علي الفروق في الأداء الوظيفي الأسري لدي أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد والعاديين عينة البحث الأساسية) تبعاً لمتغيرات المستوي الاجتماعي والاقتصادي (تعليم الوالدين– عدد أفراد الأسرة – مستوي الدخل الشهري – عمل الأم).

أهمية البحث:

يسهم البحث الحالي في:

١- تناول مرحلة عمرية هامة ألا وهي مرحلة المراهقة حيث اكتساب السلوك والمهارات والقدرات المختلفة التي تساهم في بناء شخصية المراهق وتساعده في النجاح والوصول الي أهدافه والتكيف مع متطلبات الحياة العصرية.

٢- قد تفيد نتائج الدراسة في إلقاء الضوء علي أهمية الأداء الأسري الوظيفي السليم لما له من أهمية في إكساب الأبناء المراهقين المصابين بطيف التوحد والعاديين " القدرة علي الاستقلال وبالتالي تخفيف العبء من علي كاهل الأسر ودعم قدراتهم في مواجهة مشكلات الحياة اليومية .

٣- إعداد دليل إرشادي " دليل الكتروني " للتوعية بأساليب و طرق الأداء الوظيفي الأسري الفعال لمساعدة المراهقين العاديين والمصابين بطيف التوحد علي التغلب علي مشكلات المراهقة .

محددات البحث:

يتحدد هذا البحث علي النحو التالي:

أولاً: عينة البحث:

١ ـ المحدد الجغرافي:

يتحدد النطاق الجغرافي في محافظات القاهرة الكبري (القاهرة ، الجيزة ، القليوبية).

٢ ـ المحدد البشري:

عينة الدراسة تتكون من (٣٢) مراهق مصابين بطيف التوحد وأسرهم ، (٤٠) مراهق عادي وأسرهم .

تم إختيار العينة من المراهقين العاديين والمراهقين ذوي طيف التوحد من الذكور . وممن تتراوح أعمارهم مابين (١٤-١٧ سنة) من الذكور بالشروط التالية :

- من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة
- ومتوسط درجة الذكاء لا يقل عن (٧٠).
- ملتحقين بالمدارس بالتعليم النظامي .
- يعيشون في وسط أسرهم (وجود الأب والأم معا)
- بالنسبة للمراهقين ممن يعانون من طيف التوحد : يعانون من التوحد بدرجة بسيطة على مقياس جيليام.

٣- منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج المقارن.

ثانياً: أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة علي:

١- استمارة البيانات العامة: (إعداد الباحثة)

وتشتمل علي:

١- [أ] بيانات عن المراهقين المصابين بطيف التوحد والعادي (الجنس – السن – ترتيب المراهق بين الإخوة)

[ب] – بيانات عن المراهق المصاب بطيف التوحد (درجة التوحد – درجة الذكاء).

[ج] –بيانات عن الأسرة (المستوي التعليمي للوالدين – عدد أفراد الأسرة – متوسط الدخل الشهري للأسرة – عمل الأم).

٢- مقياس الأداء الوظيفي الأسري: (إعداد أ.د / سهير أمين)

أولاً : مقياس الأداء الوظيفى الأسري

الهدف : قياس الأداء الوظيفي الأسري

وصف المقياس : يتكون المقياس من (١٠٤) عبارة ، و إشتملت عبارات المقياس على عبارات إيجابية ، وعبارات سلبية ويخضع المفحوص في الإجابة على عبارات المقياس لأربعة استجابات (غالباً – أحياناً – نادراً– لا يحدث) ، ويحصل المفحوص على ثلاثة درجات في حالة إختيار الاستجابة غالباً من العبارات الإيجابية ، كما يحصل على درجتين في حالة إختيار الاستجابة أحياناً ، ويحصل على درجة واحدة في حالة اختيار الاستجابة نادراً ، وصفر حالة الاستجابة بلا يحدث ، وبالتالي فإن الدرجة العظمى للمقياس هي (٣١٢) وهي تعبر عن وجود درجة عالية للأداء الوظيفى الوالدى ، والدرجة الدنيا هي (١٠٤) وتعبر عن إنخفاض الأداء الوظيفى فى الأسري.

يتكون المقياس من سبعة أبعاد رئيسية يندرج ضمن كل بُعد مجموعة من العبارات موزعة كالتالي:–

جدول (١) :أبعاد المقياس وعدد العبارات

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات
١	أداء الأدوار الإجتماعية	٤٥
٢	العلاقات الأسرية	١٨
٣	أسلوب حل المشكلات والصراعات الأسرية	٩
٤	الحوار الأسري	٩
٥	معايير الضبط الأسري	١٠
٦	تلبية الاحتياجات النفسية	٨
٧	الدعم الأسري	٥

أولا: أداء الأدوار الإجتماعية :

إلتزام كل من الأم و الأب بمسئولياته تجاه أسرته ، وبتوزيع المهام داخل الأسرة بصورة عادلة.

ثانياً : العلاقات الأسرية :

تقيس مدى كفاءة التفاعل الأسرى وذلك من خلال التعرف على نوعية وقوة العلاقات الأسرية وروابط الحب بين أفراد الأسرة وهل تتسم تلك العلاقات بالتقدير والاحترام.

ثالثاً : أسلوب حل المشكلات والصراعات الأسرية :

قدرة الوالدين على التصدى للمشكلات والمنازعات الأسرية ، والوصول إلى حل أى نزاعات تنشأ فى الأسرة ، وذلك من خلال قدرتهم على تحديد المشكلة و إيجاد العديد من الطرق المختلفة والمتنوعة للحل ، و قدرة الأسرة على التوصل إلى قرارات الحل بعد دراسة جادة ومتأنية لجميع جوانب المشكلة.

رابعاً : الحوار الأسرى :

قدرة الوالدين على إقامة الحوار والتعبير عن رأيهم بصراحة ووضوح ، وقدرتهم على تركيز الانتباه مع المتحدث وعدم المقاطعة أثناء الحديث واحترام وجهة نظر الآخر.

خامساً : معايير الضبط و الأسرى :

يقيس قدرة الوالدين على التخطيط السليم لأى نشاط تقوم به ، والقدرة على ضبط سلوك باقى الأفراد وتعليمهم القواعد الأسرية والمعايير الخاصة بالثواب والعقاب.

سادساً : تلبية الاحتياجات النفسية :

قدرة الوالدين على توفير الشعور بالأمان والاطمئنان لأفرادها ، وعلى توفير مناخ أسرى يتسم بالاحترام والتقدير ورعاية أبنائها من كل الجوانب النفسية والاجتماعية .

الخصائص السيكومترية :

أولا : الصدق :-

- **صدق المحتوى (بإستخدام أسلوب المحكمين)** : تم عرض المقياس على عدد من أساتذة علم النفس والصحة النفسية لاستطلاع آرائهم حول صياغة العبارات ومدى ملائمتها للوالدين ، وفى ضوء أراء الأساتذة المحكمين تم إعادة صياغة عبارات المقياس فى صورته النهائية ، بحيث يتضمن الأبعاد السبعة.
- **صدق التكوين الفرضى (الاتساق الداخلى)** : تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه .

- **الصدق العاملى** : أجرى التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية على عينة قدرها (٤٠٠) (٢٠٠أم – ٢٠٠أب) ، حيث وزعت عبارات وفقرات المقياس على عوامل فرضية ، وهى أبعاد المقياس السبعة .

وتم استخدام محك كايزر فى تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار فى استخلاص العوامل ، حيث تم الإبقاء على العوامل التى تزيد جزورها الكامنة عن الواحد الصحيح ، كما استخدم محك جيلفورد الذى يعتبر محك التشبع الجوهري للبند على العامل بأن يكون دالاً إحصائياً عند (± ٠.٣) أو أكثر .

ثانياً : ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بإستخدام طريقة

١- معامل ألفا-كرونباخ .

٢- والتجزئة النصفية لسيبرمان – براون .

٣- وطريقة إعادة تطبيق المقياس على نفس أفراد العينة بعد مرور أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول.

٣- مقياس جيليام لتشخيص التوحدية (الصورة الثانية)(إعداد : أ.د محمد السيد عبد الرحمن ، أ.د منى خليفة، ٢٠٠٦)

٤- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة .

مصطلحات البحث:

الأداء الوظيفي الأسري The family Functionality Performance

ويعرف إجرائيا بأنه : أولا: أداء الأدوار الإجتماعية :

إلتزام كل من الأم و الأب بمسئولياته تجاه أسرته ، وبتوزيع المهام داخل الأسرة بصورة عادلة.

ثانياً : العلاقات الأسرية :

تقيس مدى كفاءة التفاعل الأسرى وذلك من خلال التعرف على نوعية وقوة العلاقات الأسرية وروابط الحب بين أفراد الأسرة وهل تتسم تلك العلاقات بالتقدير والاحترام.

ثالثاً : أسلوب حل المشكلات والصراعات الأسرية :

قدرة الوالدين على التصدى للمشكلات والمنازعات الأسرية ، والوصول إلى حل أى نزاعات تنشأ فى الأسرة ، وذلك من خلال قدرتهم على تحديد المشكلة و إيجاد العديد من الطرق المختلفة والمتنوعة للحل ، و قدرة الأسرة على التوصل إلى قرارات الحل بعد دراسة جادة ومتأنية لجميع جوانب المشكلة.

رابعاً : الحوار الأسرى :

قدرة الوالدين على إقامة الحوار والتعبير عن رأيهم بصراحة ووضوح ، وقدرتهم على تركيز الانتباه مع المتحدث وعدم المقاطعة أثناء الحديث واحترام وجهة نظر الآخر.

خامساً : معايير الضبط و الأسرى :

يقيس قدرة الوالدين على التخطيط السليم لأى نشاط تقوم به ، والقدرة على ضبط سلوك باقى الأفراد وتعليمهم القواعد الأسرية والمعايير الخاصة بالثواب والعقاب.

سادساً : تلبية الاحتياجات النفسية :

قدرة الوالدين على توفير الشعور بالأمان والاطمئنان لأفرادها ، وعلى توفير مناخ أسرى يتسم بالاحترام والتقدير ورعاية أبنائها من كل الجوانب النفسية والاجتماعية .

المراهقين المصابين بطيف التوحدAdolescents with Autism Spectrum: يمثلون المراهقين (الذكور) ممن يعانون من التوحد بدرجة بسيطة (عالي الأداء) وملتحقين بالمدارس العادية ويعيشون في وسط أسرهم (١٤–١٧) سنة ، يسكنون في محافظات القاهرة الكبري (القاهرة ، الجيزة ، القليوبية).

المراهقين العاديينThe adolescents: يمثلون المراهقين (ذكرا كان أو أنثي) ممن لا يعانون من أية إعاقات وملتحقين بالمدارس ويعيشون في وسط أسرهم (١٤–١٧) سنة ، يسكنون في محافظات القاهرة الكبري (القاهرة ، الجيزة ، القليوبية).

نتائج الدراسة :

تكونت من (٢٣) مراهق ملتحقين بمدارس عادية ، (١٣) عاديين و (١٠) من ذوي طيف التوحد ، ممن تراوحت أعمارهم مابين (١٤ –١٧) سنة بمتوسط حسابى (١٠ , ١٥) ، تم إختيارهم بصورة قصدية من بيانات مركز ذوى الإحتياجات الخاصة كلية الدراسات العليا للطفولة (جامعة عين شمس) ، مركز عقول الأمل لذوي الاحتياجات الخاصة و جمعية كاريتاس مصر، مركز رؤية للتوحد بشبرا الخيمة . بالاضافة لأبناء تجمعات أسر التوحديين بمواقع التواصل الاجتماعي الملتحقين بمدارس بالتعليم النظامي.

جدول (٢):توزيع عينة الدراسة وفق النوع و المدارس الملتحقين بها(مجموعة التقنين)

المدرسة الملتحقين بها / عينة المراهقين	مدرسة المقطم الاعدادي الثانوي بنين	مدرسة المعصرة الاعدادي بنين	مدرسة البدرشين الاعدادية بنين	مدرسة الأورمان الاعدادية النموذجية بنين	مدرسة ايجيبت سكول	مدرسة شبرا الخيمة الاعدادية بنين	مدارس متنوعة	المجموع
مراهقين عاديين	٥	٤	١	١	١	١	–	١٣
مراهقين من ذوي طيف التوحد	٢	٢	٢	–	١	٢	١	١٠

يتضح من الجدول السابق أن المراهقين (مجموعة التقنين) " عينة البحث كانوا عدد (١٣) مراهق عادي ، (١٠) مراهق مصاب بطيف التوحد وأن معظمهم ملتحقون بمدرسة المقطم الاعدادي الثانوي البنين .

جدول (٣) : توزيع المراهقين التوحديين طبقا لدرجة التوحد عينة الدراسة ن =٣٢ .

معامل التوحدية	درجة الشدة	العدد	النسبة المئوية
من ٩٠ إلى ١١٠	متوسط	١	٣.١٢٥
من ٨٠ الى ٨٩	دون المتوسط	٩	٢٨.١٢٥
من ٧٠ – ٧٩	منخفض	١٢	٣٧.٥٪
=< ٦٩	منخفض جدا	١٠	٣١.٢٥
المجموع		٣٢	١٠٠٪

يلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المراهقين عينة الدراسة كانوا منخفضي الشدة في درجة التوحد بنسبة ٣٧.٥ % يليها المنخفض جدا بنسبة ٣١.٢٥ % يليها دون المتوسط بنسبة ٢٨.١٢٪ يليها والنسبة الأقل وهي ١ % كان متوسط من ناحية شدة التوحد .

جدول (٤):توزيع المراهقين التوحديين طبقا لدرجة الذكاء على مقياس ستانفورد بينيه ال الصورة الخامسة عينة الدراسة ن =٣٢ .

درجة الذكاء	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
من ٨٠ إلى ٩٠	دون المتوسط	٥	١٥.٦٢
من ٩٠ الى١١٠	متوسط الذكاء	١٨	٥٦.٢٥٪
من ١١٠ – ١٢٠	فوق المتوسط	٩	٢٨.١٢٪
المجموع		٣٢	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن معظم المراهقين المصابين بطيف التوحد (عينة البحث) متوسطي الذكاء بنسبة ٥٦.٢٥٪ يليها فوق المتوسط بنسبة ٢٨.١٢ % وأخيرا دون المتوسط بنسبة ١٥.٢٦ % .

نتائج التحليل الإحصائي للتحقق من صحة فروض البحث

نتائج الفرض الأول: ينص **الفرض الأول** على أنه " **توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد و أسر المراهقين العاديين على مقياس الآداء الوظيفى الأسري لصالح أسر المراهقين العاديين** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسط الحسابى و الإنحراف المعيارى لعينة الدراسة من أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد و العاديين على مقياس الآداء الوظيفى الأسري ككل، ولكل بعد من أبعاده على حدى واستُخدِمَ اختبار (t–test) لعينتين مرتبطتين، لاختبار الفرق الإحصائي بين المتوسطات . الجدول التالي (جدول رقم ٥) يوضح نتائج كل بعد على حده.

جدول رقم (٥):

نتائج اختبار (t–test) يوضح متوسطات درجات الآباء و الأمهات على أبعاد مقياس الأداء الوظيفي الأسري

أبعاد المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةt	الدلالة
أداء الأدوار الإجتماعية	أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد	44,36	0,49	29	128	دالة
	أسر المراهقين العاديين	134,1	0,48			
العلاقات الأسرية	أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد	19.4	0,49	29	121	دالة
	أسر المراهقين العاديين	32	0,41			
أسلوب حل المشكلات والصراعات الأسرية	أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد	9.1	0.66	29	95,1	دالة
	أسر المراهقين العاديين	21,9	0,31			
الحوار الأسري	أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد	9.2	0.53	29	100.1	دالة
	أسر المراهقين العاديين	22	0.45			

معايير الضبط الأسري	أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد	10.2	0.6	29	82,9	دالة
	أسر المراهقين العاديين	22.1	0.63			
تلبية الاحتياجات النفسية	أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد	9.4	0.59	29	86.5	دالة
	أسر المراهقين العاديين	15.4	0.62			
الدعم الأسري	أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد	6.5	0.52	29	64.6	دالة
	أسر المراهقين العاديين	12.6	0.79			
الدرجة الكلية للمقياس	أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد	140.5	1	29	104.72	دالة
	أسر المراهقين العاديين	233.33	1.33			

وهذا يعني قبول الفرض البحثي الذي ينص على أنه: "" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الأباء و الأمهات للأطفال المراهقين على مقياس الأداء الوظيفي الأسري عند مستوى الدلالة **(0.05)** لصالح أسر المراهقين العاديين". حيث كان أداء الأدوار الإجتماعية للأمهات من أكثر الأبعاد المؤثرة على أداء الأسر عينة الدراسة مقارنة بباقي الأبعاد.

وللتحقق من الفرق بين أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد و العاديين ، استعانت الباحثة بطريقتين لدعم نتيجة الاختبار التائي، هما:

- **مربع إيتا η^2 لقياس حجم أثر الاختلاف بين أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد والعاديين:**

يفيد حجم الأثر في تحديد المقدار الفعلي للفروق بين متوسطات المجموعات أو درجة التلازم بين المجموعات لذلك يعتبر حجمُ الأثر مكملا للدلالة الإحصائية، ومقياسا إضافيا يجب أَنْ يُسَلِّم به الباحث التربوي، ويستعين به بعد الاستنتاج الإحصائي لاختبار دلالة الفرق لاتخاذ قرار صحيح.

ويمكن قياس حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (η^2) من خلال المعادلة الآتية:

تم حساب حجم أثر الاختلاف بين أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد و العاديين بتطبيق هذه العلاقة، حيث بلغ حجم أثر الاختلاف (٠.٨٣٨)، أكبر من (٠.٨١)، وبلغ حجم أثر الاختلاف في إعداد الدعم الأسري (٠.٨٨)، وبلغ حجم أثر الاختلاف في العلاقات الأسرية (٠.٨٩) ، وبلغ حجم أثر أسلوب حل المشكلات والصراعات الأسرية للإجابات (٠.٨٨) ، وبلغ حجم أثر الاختلاف في الحوار الأسري (٠.٨٧)، أكبر من (٠.٨٦)، وبلغ حجم أثر الاختلاف في معايير الضبط الأسري (٠.٨٥) ، وبلغ حجم أثر الاختلاف في بعد تلبية الاحتياجات النفسية (٠.٨٤) ، أكبر من المعيار الذي حدده بلاك ، وبلغ حجم أثر الاختلاف في الدعم الأسري (٠.٨٣) ، مما يدل على اختلاف واضح بين أسر المراهقين المصابين بطيف التوحد و العاديين على مقياس الأداء الوظيفي الأسري.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سميرة أبو الحسن (٢٠٠٤) تفوق أسر الأطفال العاديين الكاملة في أدائها الوظيفي على بقية الأسر إلا أن أسر الأطفال المعاقين الكاملة تفوقت على أسر الطلاق أحادية الوالدية ليأتي ترتيبها الثاني في مدى القدرة لأداء الأدوار الأسرية يليها أسر الأطفال المعاقين أحادية الوالدية في الترتيب الأخير . كما أكدت دراسة فيوليت وآخرون(٢٠١٦) على أن نوعية الحياة الأسرية المتمثلة في (التفاعل الأسري ، الوالدية ، الوجود المادي والاجتماعي والمادي والانفعالي ، أداء الأدوار الأسرية ، الرضا عن الحياة الأسرية ، حل المشكلات والصراعات الأسرية ، اشباع الاحتياجات النفسية) قد تأثر بالقيود التي تفرضها وجود ابن ذوي احتياجات خاصة داخل الأسرة .

كما أكدت دراسة Leyser et al (2009) والتي أكدت على أن آباء ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بآباء العاديين معزولون عن الحياة الاجتماعية والأنشطة الترفيهية وهذا يجعلهم يواجهون مشاكل في حياتهم الأسرية وجودتها .

كما أكدت دراسة Rillota& Kirby et al (2010) أن العلاقات الأسرية ، الرفاهية ، الانسجام والتفاعل الاجتماعي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة متدنية .

نتائج الفرض الثاني :

ينص **الفرض** على "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الوظيفي الأسري لدي أسر المراهقين التوحديين والعاديين عينة البحث الأساسية) تبعاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للوالدين – عدد أفراد الأسرة – مستوى الدخل الأسري –عمل الأم)**

٢-١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الوظيفي الأسري لدي أسر المراهقين التوحديين والعاديين عينة البحث الأساسية) تبعاً لتعليم الأبوين(منخفض – متوسط – مرتفع). ولاختبار مدي صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدرجات أسر المراهقين التوحديين والعاديين عينة

البحث الأساسية ويوضح جدول (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أسر المراهقين التوحديين والعاديين عينة البحث الأساسية على مقياس الأداء الوظيفي الأسري تبعًا لمتغير المستوى التعليمي.

جدول(٦) : نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أسر المراهقين التوحديين والعاديين عينة البحث الأساسية على مقياس الأداء الوظيفي الأسري تبعًا لمتغير مستوى التعليم .

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أداء الأدوار الإجتماعية	بين المجموعات	٥٤٨٩.٩٠٤	٢	٢٧٤٤,٩٥٢	٣٨,٦٤٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٢٧٨٦.٠٥٠	١٨٠	٧١,٠٣٤		
	المجموع	١٨٢٧٥,٩٥٤	١٨٢			
العلاقات الأسرية	بين المجموعات	٥١٨١,١٣٣	٢	٢٥٩٠,٥٦٦	٢٤.٦٥٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٨٩١٣,١٠٥	١٨٠	١٠٥,٠٧٣		
	المجموع	٢٤٠٩٤,٢٣٨	١٨٢			
أسلوب حل المشكلات والصراعات الأسرية	بين المجموعات	٤٠١٦,٣٨٨	٢	٢٠٠٨,١٩٤	٤٠,٠٥١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٩٠٢٥,٣٢١	١٨٠	٥٠,١٤١		
	المجموع	١٣٠٤١,٧١٠	١٨٢			
الحوار الأسري	بين المجموعات	٥٤٩٠.٩٠٤	٢	٢٠٥٨,١٤٤	٣٠,٠٥١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٢٧٨٧.٠٥٠	١٨٠	٥١,٢٢١		
	المجموع	١٨٢٧٧,٩٥٤	١٨٢			
معايير الضبط الأسري	بين المجموعات	٥١٨٢,١٣٣	٢	٢٠٩٠,١٦٦	٢٦.٦٥٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٨٩١٤,١٠٥	١٨٠	١٠٣,٠١٣		
	المجموع	٢٤٠٩٦,٢٣٨	١٨٢			

تلبية الاحتياجات النفسية	بين المجموعات	٤٠١٧,٣٨٨	٢	٢٧٤٨,١٤٤	٣٠,٠٥١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٩٠٢٦,٣٢١	١٨٠	٧١,٠٢١		
	المجموع	١٣٠٤٣,٧١٠	١٨٢			
الدعم الأسري	بين المجموعات	٥١٨١,١٣٣	٢	٢٠٠٩,١٩٦	٣٦.٦١٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٨٩١٥,١٠٥	١٨٠	١٠١,٠١٣		
	المجموع	٢٤٠٩٨,٢٣٨	١٨٢			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات		٢			
	داخل المجموعات		١٨٠	٤٠٩,٦٨١		
	المجموع		**١٨٢**			

يتضح من جدول (٥) :أن قيمة (ف) الدالة على تباين المتغير المستقل (مستوى التعليم) دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، وهذا يشير إلى وجود فروق بين المجموعات الخمسة في الدرجة الكلية لمقياس **الأداء الوظيفي الأسري** وأبعاده الفرعية، مما يحتم إجراء اختبار إحصائي آخر، وقد تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، ويوضح جدول(٦) نتائج ذلك.

جدول (٦) : دلالة الفروق في بين متوسط المجموعات (مستوى التعليم) باستخدام اختبار LSD

المتغيرات	المجموعة	متوسط الدرجات	فروق المتوسطات ودلالةLSD					
			١	٢	٣	٤	٥	٦
أداء الأدوار الإجتماعية	تعليم فوق جامعى	135,1	–	–	–	–	–	–
	تعليم جامعى	66,5	*3,914	–	–	–	–	–
	تعليم فوق المتوسط	54,5	*12,624	*5,914	–	–	–	–
	حاصل على الثانوية العامه وما يعادلها	53.4	*3,914	*11,624	*4,214	–	–	–
	يقرأ ويكتب	49.45	*5,944	*4,943	*11,911	*3,114	–	–
	أمى	46,36	*4,745	*3,765	*3,884	*3,812	*3,914	–
العلاقات الأسرية	تعليم فوق جامعى	33	–	–	–	–	–	–
	تعليم جامعى	29	*3,321	–	–	–	–	–
	تعليم فوق المتوسط	26	*11,623	*3,914	–	–	–	–

	حاصل على الثانوية العامه وما يعادلها	24	*3,933	*12,243	*4,214	–	–	–
	يقرأ ويكتب	21	*5,334	*4,923	*11,322	*3,132	–	–
	أمى	18.4	*4,445	*3,754	*3,554	*3,822	*3,914	–
أسلوب حل المشكلات والصراعات الأسرية	تعليم فوق جامعى	22,9	–	–	–	–	–	–
	تعليم جامعى	21,2	*3,121	–	–	–	–	–
	تعليم فوق المتوسط		*11,611	*3,912	–	–	–	–
	حاصل على الثانوية العامه وما يعادلها	17,4	*3,212	*12,112	*4,214	–	–	–
	يقرأ ويكتب	12,9	*5,476	*4,323	*11,312	*3,132	–	–
	أمى	9.4	*4,445	*3,114	*3,519	*3,584	*3,944	–
الحوار الأسري	تعليم فوق جامعى	23	–	–	–	–	–	–
	تعليم جامعى	20	*3,912	–	–	–	–	–
	تعليم فوق المتوسط	17	*12,621	*5,915	–	–	–	–
	حاصل على الثانوية العامه وما يعادلها	14	*3,114	*11,626	*4,213	–	–	–
	يقرأ ويكتب	13	*5,143	*4,944	*11,913	*3,914	–	–
	أمى	9. 1	*4,745	*3,765	*3,882	*3,212	*3,922	–
معايير الضبط الأسري	تعليم فوق جامعى	23.1	–	–	–	–	–	–
	تعليم جامعى	22	*4,321	–	–	–	–	–
	تعليم فوق المتوسط	18,3	*11,443	*3,914	–	–	–	–
	حاصل على الثانوية العامه وما يعادلها	14	*4,934	*12,211	*4,414	–	–	–
	يقرأ ويكتب	11.2	*5,384	*4,943	*11,422	*3,132	–	–
	أمى	10.3	*4,525	*3,754	*3,511	*3,812	*3,114	–
تلبية الاحتياجات النفسية	تعليم فوق جامعى	15.5	–	–	–	–	–	–
	تعليم جامعى	14	*3,390	–	–	–	–	–
	تعليم فوق المتوسط	12	*11,399	*3, 134	–	–	–	–
	حاصل على الثانوية العامه وما يعادلها	11.3	*4,831	*11,298	*4,414	–	–	–
	يقرأ ويكتب	10.9	*5,384	*3,743	*12,122	*3,432	–	–
	أمى	9.2	*4,525	*3,754	*3,541	*3,912	*3,414	–
الدعم الأسري	تعليم فوق جامعى	12.1	–	–	–	–	–	–

	تعليم جامعى	11	*4,331	–	–	–	–	–
	تعليم فوق المتو	10,1	*11,433	*3,914	–	–	–	–
	حاصل على الثانوية العامه وما يعادلها	9	*4,634	*12,751	*4,874	–	–	–
	يقرأ ويكتب	8.3	*5,384	*4,943	*11,112	*3,032	–	–
	أمى	6.2	*4,525	*3,754	*3,911	*3,012	*3,114	–
الدرجة الكلية	تعليم فوق جامعى	161.23	–	–	–	–	–	–
	تعليم جامعى	156.44	*4,371	–	–	–	–	–
	تعليم فوق المتوسط	143.30	*11,239	*3,914	–	–	–	–
	حاصل على الثانوية العامه وما يعادلها	131.23	*4,234	*12,251	*4,824	–	–	–
	يقرأ ويكتب	122.36	*5,384	*4,943	*13,112	*3,332	–	–
	أمى	118.89	*4,225	*3,754	*3,911	*3,752	*3,954	–

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين مستوى التعليم (أمى–يقرأ ويكتب). في مقياس الأداء الوظيفي الأسري وجميع أبعاده الفرعية لصالح (يقرأ ويكتب).
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين مستوى التعليم (يقرأ ويكتب–حاصل على الثانوية العامه وما يعادلها). في مقياس الأداء الوظيفي الأسري وجميع أبعاده الفرعية لصالح (حاصل على الثانوية العامه وما يعادلها).
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين مستوى التعليم (حاصل على الثانوية العامه وما يعادلها–تعليم فوق المتوسط). في مقياس الأداء الوظيفي الأسري وجميع أبعاده الفرعية لصالح (تعليم فوق المتوسط).
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين مستوى التعليم (تعليم فوق المتوسط– تعليم جامعى). في مقياس الأداء الوظيفي الأسري وجميع أبعاده الفرعية لصالح (تعليم جامعى).
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين مستوى التعليم (تعليم جامعى–تعليم فوق جامعى). في مقياس الأداء الوظيفي الأسري وجميع أبعاده الفرعية لصالح (تعليم فوق جامعى).**وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى أنه كلما زاد المستوى التعليمي ارتفع الانفتاح المعرفي والذي بدوره يؤثر عل طرق التعامل مع المشكلات واتخاذ الحوار الأسري كأسلوب حياة كما أن المستوى التعليمي**

المرتفع يساعد على الاطلاع المستمر على ما يستجد من بحوث ودراسات تتعلق باضطراب التوحد مما يخلق لديهم روح التقبل ويتعاملون مع المشكلات بدرجة من التمهل وروح التحدي والاستمرارية وهو ما يتفق مع دراسة كل من أحمد العزازي (٢٠١٧) ، ورود عواد (٢٠١٥) وعلى النقيض تأتي دراسة Mcstoy Trembath &Dissanyake (2014) والتي تؤكد عدم وجود اختلاف في الأداء الوظيفي الأسري يعزى للمستوى التعليمي .

٢-٢ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الوظيفي الأسري لدي أسر المراهقين التوحديين والعاديين عينة البحث الأساسية) تبعاً لعدد أفراد الأسرة(٣- ٤- فوق ال٤)

.ولاختبار مدي صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدرجات أسر المراهقين التوحديين والعاديين عينة البحث الأساسية كما في الجدول التالي :

جدول(٧):نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أسر المراهقين التوحديين والعاديين عينة البحث الأساسية على مقياس الأداء الوظيفي الأسري تبعًا لمتغير عدد أفراد الأسرة.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أداء الأدوار الإجتماعية	بين المجموعات	٥٤٨٩.٩١٤	٢	٢٧١١,٩١٢	٣٨,٦٤٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٢٢٨٦.٢٥٠	١٨٠	٧١,٢١٤		
	المجموع	١٦٢٧٥,٦٥٤	١٨٢			
العلاقات الأسرية	بين المجموعات	٥١٦١,١٦٣	٢	٢٥٧٠,٥٧٦	٢٤.٦٥٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٨٧١٣,١٠٧	١٨٠	١٠٤,٠٧٧		
	المجموع	٢١٠٩٤,٢٣٢	١٨٢			
أسلوب حل المشكلات والصراعات الأسرية	بين المجموعات	٤٠٤٦,٣٨٤	٢	٢١٠٨,١٤٤	٤٠,٠٤١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٩٠٤٥,٣٤١	١٨٠	٥٠,١٤٤		
	المجموع	١٣٠٣١,٤١٠	١٨٢			
الحوار الأسري	بين المجموعات	٥٢٩٠.٩٠٢	٢	٢٠٥٢,١٤٢	٣٠,٠٥١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١١٩٨٧.٠١٠	١٨٠	٥٢,٢٩٨		
	المجموع	١٨٢٥٦,١٥٤	١٨٢			
	بين المجموعات	٥١٨٢,١٣٣	٢	٢٠٠٠,١٠٥	٢٦.٦٥٥	٠,٠٠١

معايير الضبط الأسري	داخل المجموعات	١٨٤١٤,١٠٥	١٨٠	١٠٧,٠١٩		
	المجموع	٢١٠٩٦,٢١١	١٨٢			
تلبية الاحتياجات النفسية	بين المجموعات	٤٢١٩,٨١١	٢	٢٧١٨,١٤١	٣٠,٧٥١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٩٠١٦,٣١١	١٨٠	٦١,٠١١		
	المجموع	١١٠٤٣,٧١٠	١٨٢			
الدعم الأسري	بين المجموعات	٥١٠١,١٩٣	٢	٢٠٠٨,١٢٦	٣٦.٦١٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٩٢٣٥,١٠٥	١٨٠	١٠٨,٠١٩		
	المجموع	٢٠٠٩٨,٢١١	١٨٢			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	٢٣٧٢١٤.٦٤٨	٢			
	داخل المجموعات	٧٤٤٤٨٢.٤٢٣	١٨٠	٤٠٩,٦٨١		
	المجموع	١٢٠٨٩٥,٥٨٢	١٨٢			

يتضح من جدول(٧) أن قيمة (ف) الدالة على تباين المتغير المستقل (عدد أفراد الأسرة) دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، وهذا يشير إلى وجود فروق بين المجموعات الخمسة في الدرجة الكلية لمقياس **الأداء الوظيفي الأسري** وأبعاده الفرعية، مما يحتم إجراء اختبار إحصائي آخر، وقد تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، ويوضح جدول(٨) نتائج ذلك.

جدول (٨) : دلالة الفروق في بين متوسط المجموعات (نوع التعليم) باستخدام اختبار LSD

المتغيرات	المجموعة	متوسط الدرجات	فروق المتوسطات ودلالةLSD		
			١	٢	٣
أداء الأدوار الاجتماعية	ثلاث أفراد	58,5	–	–	–
	أربع أفراد	56,5	*3,914	–	–
	فوق الأربع أفراد	47,5	*12,624	*5,914	–
العلاقات الأسرية	ثلاث أفراد	33	–	–	–
	أربع أفراد	26	*11,623	–	–
	فوق الأربع أفراد	18.4	*4,445	*3,754	–

أسلوب حل المشكلات والصراعات الأسرية	ثلاث أفراد	22,9	–	–	–
	أربع أفراد	21,2	*3,111	–	–
	فوق الأربع أفراد	19,2	*11,611	*3,912	–
الحوار الأسري	ثلاث أفراد	23	–	–	–
	أربع أفراد	20	*3,412	–	–
	فوق الأربع أفراد	17	*12,641	*5,914	–
تلبية الاحتياجات النفسية	ثلاث أفراد	15.5	–	–	–
	أربع أفراد	14	*3,390	–	–
	فوق الأربع أفراد	12	*11,399	*3, 134	–
الدعم الأسري	ثلاث أفراد	12.1	–	–	–
	أربع أفراد	11	*3,541	–	–
	فوق الأربع أفراد	10,1	*11,433	*4,331	–
الدرجة الكلية	ثلاث أفراد	156.44	–	–	–
	أربع أفراد	143.30	*13,112	–	–
	فوق الأربع أفراد	122.36	*3,914	*4,943	–

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين عدد أفراد الأسرة (فوق الأربع أفراد–أربع أفراد). في مقياس الأداء الوظيفي الأسري وجميع أبعاده الفرعية لصالح (أربع أفراد).
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين عدد أفراد الأسرة (أربع أفراد–ثلاث أفراد). في مقياس الأداء الوظيفي الأسري وجميع أبعاده الفرعية لصالح (ثلاث أفراد). وأرجعت الباحثة النتيجة لما يمثله كبر حجم الأسرة من ضغط والدي ويؤثر على الأداء الوظيفي الأسري الايجابي .

٢-٣ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الوظيفي الأسري لدي أسر المراهقين التوحديين والعاديين عينة البحث الأساسية) تبعاً لمستوى الدخل(ضعيف– متوسط – مرتفع) .ولاختبار مدي صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي لدرجات أسر المراهقين التوحديين والعاديين عينة البحث الأساسية كمافي الجدول التالي :

جدول (٩) :نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أسر المراهقين التوحديين والعاديين عينة البحث الأساسية على مقياس الأداء الوظيفي الأسري تبعًا لمتغير مستوي الدخل.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أداء الأدوار الإجتماعية	بين المجموعات	٥٤٣٩.٩١٤	٢	٢٣١١,٩١٣	٣٨,٦٤٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٢١١٦.٢٥٠	١٨٠	٩١,١١٤		
	المجموع	١٦٢٧٥,٦٥٤	١٨٢			
العلاقات الأسرية	بين المجموعات	٥١٦١,١٦١	٢	٢٥٧٠,٥٧٦	٢١.٦٥٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٨٧١٣,١٠٧	١٨٠	١٠٤,٠٧٧		
	المجموع	٢١٠٩٤,٢٣٢	١٨٢			
أسلوب حل المشكلات والصراعات الأسرية	بين المجموعات	٤٠١٢,٣٨٤	٢	٢١٢٢,١١٤	٤٢,٠٤١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٩٠١٥,٣٢١	١٨٠	٥٢,١٢٤		
	المجموع	١٣٠٣١,٤١٠	١٨٢			
الحوار الأسري	بين المجموعات	٥٢٩٠.٩٠٢	٢	٢٠٥٢,١٤٢	٣١,٠٥١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١١١٨١.٠١٠	١٨٠	٥٢,٢١٨		
	المجموع	١٧٢١٦,١٥٤	١٨٢			
معايير الضبط الأسري	بين المجموعات	٥١١٢,١٣٣	٢	٢٠٠٠,١٠٥	٢٦.٦٥٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٧٤١١,١٠٥	١٨٠	١٠٧,٠١٩		
	المجموع	٢١٠١٦,٦٢١	١٨٢			
تلبية الاحتياجات النفسية	بين المجموعات	٤٢١٩,٨١١	٢	٢٧١٦,١٤٢	٣٠,٢٢١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٩٠٢٦,٣١١	١٨٠	٦١,٠١٧		
	المجموع	١١٠٤١,١١٠	١٨٢			
الدعم الأسري	بين المجموعات	٥٥٠١,١٥٣	٢	٢٠٠٨,١٢٦	٣٦.٦١٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٩٨٣٥,١٠٦	١٨٠	١٠٨,٠١٢		
	المجموع	٢٠٠٢٨,٢١١	١٨٢			
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	٢٤٠١٧٣٧.٢٨٢	٢			
	داخل المجموعات	٧٤٠٢٤٢٤.٧٢٦	١٨٠	٤٠٩,٦٨١		
	المجموع	١١٩٧٠٣,٣٩٢	١٨٢			

يتضح م الجدول السابق أن قيمة (ف) الدالة على تباين المتغير المستقل (نوع التعليم) دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، وهذا يشير إلى وجود فروق بين المجموعات الخمسة في الدرجة الكلية لمقياس **الأداء**

الوظيفي الأسري وأبعاده الفرعية، مما يحتم إجراء اختبار إحصائي آخر، وقد تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، ويوضح جدول (١٠) نتائج ذلك.

جدول (١٠): دلالة الفروق في بين متوسط المجموعات (مستوى الدخل) باستخدام اختبار LSD

المتغيرات	المجموعة	متوسط الدرجات	فروق المتوسطات ودلالةLSD		
			١	٢	٣
أداء الأدوار الأسرية	مرتفع	54,5	–	–	–
	متوسط	53,5	*3,914	–	–
	ضعيف	47,5	*12,624	*5,914	–
العلاقات الأسرية	مرتفع	31	–	–	–
	متوسط	21	*11,623	–	–
	ضعيف	18.4	*4,445	*3,754	–
أسلوب حل المشكلات والصراعات الأسرية	مرتفع	21,9	–	–	–
	متوسط	21,2	*3,111	–	–
	ضعيف	19,2	*11,611	*3,912	–
الحوار الأسري	مرتفع	22	–	–	–
	متوسط	20	*3,412	–	–
	ضعيف	17	*12,641	*5,914	–
تلبية الاحتياجات النفسية	مرتفع	15.5	–	–	–
	متوسط	13.4	*3,310	–	–
	ضعيف	12	*11,319	*3, 131	–
الدعم الأسري	مرتفع	12.3	–	–	–
	متوسط	12	*3,914	–	–
	ضعيف	10,1	*11,433	*3, 131	–
الدرجة الكلية	مرتفع	152.42	–	–	–
	متوسط	141.20	*13,112	–	–
	ضعيف	132.36	*4,943	*3, 731	–

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين مستوى الدخل الأسري (ضعيف–متوسط). في مقياس الأداء الوظيفي الأسري وجميع أبعاده الفرعية لصالح (متوسط).

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين مستوى الدخل الأسري (متوسط–مرتفع). في مقياس الأداء الوظيفي الأسري وجميع أبعاده الفرعية لصالح (مرتفع). ويمكن ارجاء ذلك إلى أن مستوى الدخل المنخفض يمثل ضغط يلزم الوالدين أثناء أدائهما للأدوار الوظيفية الأسرية على أكمل وجه وخصوصا أسر المراهقين التوحديين حيث أن الأسر ذوي الدخل المرتفع يستطيعون توفير أبسط مقومات الحياة بسهولة وبالتالي يتسمون بجودة أداء وظيفي أسري واتفقت النتائج مع دراسة كل من أحمد العزازي (٢٠١٧) Hsueh , Yoshikaw May , Fletcher . Dempsey & New man (2015).

٢-٤ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الوظيفي الأسري لدي أسر المراهقين التوحديين والعاديين عينة البحث الأساسية) تبعاً لعمل الأم(تعمل – لا تعمل). ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار – ت للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أسر المراهقين التوحديين والعاديين في مقياس الأداء الوظيفي الأسري وفقًا لعمل الأم(تعمل – لا تعمل) لصالح "لا تعمل" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار – ت للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أسر المراهقين التوحديين والعاديين في مقياس الأداء الوظيفي الأسري وفقًا لعمل الأم(تعمل – لا تعمل)، وذلك بعد التأكد من اعتدالية توزيع الدرجات. ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول(١١) : دلالة الفروق بين متوسطات درجات أسر المراهقين التوحديين والعاديين في مقياس الأداء الوظيفي الأسري وفقًا لعمل الأم(تعمل – لا تعمل)

النوع	تعمل		لا تعمل		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتغير	م	ع	م	ع		
أداء الأدوار الإجتماعية	46,36	0,49	135,1	0.45	128	دالة
العلاقات الأسرية	18.4	0,48	33	0.6	121	دالة
أسلوب حل المشكلات والصراعات الأسرية	9.4	0,49	22,9	0.63	95,1	دالة
الحوار الأسري	**9.1**	0,41	**23**	0.59	100.1	دالة
معايير الضبط الأسري	**10.3**	0.66	**23.1**	0.62	82,9	دالة
تلبية الاحتياجات النفسية	9.2	0,31	15.5	0.52	86.5	دالة
الدعم الأسري	6.2	0.53	12.1	0.79	64.6	دالة
الدرجة الكلية	105.50	0,39	161.23	0.45	104.72	دالة

- **ويتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات** أسر المراهقين التوحديين والعاديين في مقياس الأداء الوظيفي الأسري وفقًا لعمل الأم(تعمل – لا تعمل)، **سواء في الدرجة الكلية للمقياس أو في الأبعاد الفرعية لصالح لا تعمل.وهو ما يتفق مع دراسة كريمة السيد وآخرون (٢٠١٩) والتي أكدت على خروج المرأة للعمل يساعدعلى التماسك الأسري والأداء الوظيفي الأسري بفاعلية . حيث أكدت دراسة البغدادى (٢٠١٣)** أن درجة أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية كانت مرتفعة فى الدرجة الكلية و أن درجة التماسك الأسرى من جهة نظر آباء و أمهات الطلاب كانت مرتفعة فى الدرجة الكلية للمقياس والمجالات الفرعية المكونة له. وقد أرجعت الباحثة ذلك لاختلاف طبيعة ونوعية العينة فمن امسلم به أن خروج المرأة للعمل يمثل عبئا إضافيا أثناء أدائها لوظائفها الأسرية وخصوصا في وجود ابن مراهق يعاني من طيف التوحد.

توصيات البحث :-

من خلال ما أسفرت عنه البحث الحالي من نتائج فان الباحثة توصى بما يلى :-

توصيات تربوية خاصة بالأسرة :-

١- عمل ندوات لتوعية الوالدين وخاصة أسر المراهقين ذوي طيف التوحد لتحسين مستوى الأداء الوظيفي الأسري مما ينعكس ايجابيا على المهارات الحياتية لأبنائهم المراهقين بصفة عامة وتخفيف مظاهر طيف التوحد .

٢- مساعدة الوالدين على خفض قلقهما تجاه إصابة أحد أفراد الأسرة بطيف التوحد وزيادة ثقتهما بمهاراته.

٣- ضرورة التدخل المبكر لعلاج مشكلة الأداء الوظيفي الأسري السلبي والذي ينعكس بدوره بالسلب على جميع أفراد الأسرة .

توصيات تربوية خاصة بالعاملين في مجال الارشاد النفسي والأسري :

١- ضرورة إدراج برامج تنمية الأداء الوظيفي الأسري ضمن الخطط التربوية .

٢- عقد ورش عمل ودورات متخصصة في دعم الأداء الوظيفي الأسري الايجابي لدى أسر المراهقين بصفة عامة والمراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- أحمد محمد عاطف عزازي (٢٠١٧): **المرونة الايجابية وجودة الأداء الوظيفي الأسري لدى آباء الأطفال ذوي اضطراب التوحد** ، رابطة التربويين العرب ، العدد ٩٢ .

٢- أسماء محمد حميدة (٢٠٠٩): **البيئة الأسرية وتأثيرها في مواجهة التحديات المعاصرة لدي طلاب الجامعة**–رسالة دكتوراه غير منشورة– كلية التربية النوعية– جامعة عين شمس–القاهره – مصر.

٣- أماني محمد رائد خليل النجار (٢٠١٢) : **الأداء الوظيفي الأسري المدرك من قبل الأمهات وعلاقته ببعض الجوانب النمائية من السلوك التكيفي لدي أبنائهن من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة**– مجلة عالم التربية – العدد ١٣.

٤- تهاني عبد الله الحمد السهلي (٢٠١٧): **إدارة الحوار الأسري وعلاقتها بالسلوك الاستقلإلى للأبناء المراهقين في المجتمع السعودي** – رسالة ماجستير – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان .

٥- جمال مختار حمزة (٢٠١٥) : **التوجيه والإرشاد للطفل والأسرة**– مكتبة الخانجي – القاهرة .

٦- حازم راشد (٢٠٠٧): **برنامج تنمية بعض المهارات التواصل الشفوي اللازمه للتدريس و خفض القلق منه لدي الطالبات المعلمات**– مجلة القراءة و المعرفة العدد ٦٣.

٧- حسن مصطفي عبد المعطي (٢٠٠٨): **الأسرة ومشكلات الآباء**– دار السحاب – القاهرة .

٨- حليمة إبراهيم أحمد الفيلكاوي (٢٠١٧): **الأداء الوظيفي لأسر المراهقين وأثره علي مفهوم الذات لأبنائهم بدولة الكويت**– مجلة العلوم التربوية – العدد الأول – الجزء الأول .

٩- ربيع عبد الرؤوف عامر ، محمد عوض محمد السحاري (٢٠١٦): **الأداء التدريسي للمعلمين ودوره في تحقيق المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات** ، العدد (١٧٠) ، الجزء الأول ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر .

١٠- رشا عبد العاطي راغب ، إيناس ماهر بدير (٢٠١٣): **أنماط الحوار الأسري وعلاقتها بادارة الذات لدي الأبناء**– بحث منشور بمجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة – العدد ٢٨ .

١١- سحر أمين حميدة سليمان (٢٠٠٥) : **الوعي الإداري والشرائي للمراهقين وعلاقته بسلوكهم الاستقلإلى**، رسالة ماجستير غير منشورة– كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

١٢- سليمان علي أحمد (٢٠١١): **الحوار الأسري (المتطلبات والمعوقات في المجتمع السوداني)، المؤتمر الدوري (فن الحوار الأسري) الطريق إلى السعادة**، مركز ثقافة التنمية الاجتماعية، وزارة الرعاية والضمان الاجتماعي، الخرطوم، السودان.

١٣- سماح محمد عبد الله علي.(٢٠١٠) :**الأداء الوظيفي لأسر الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقته ببعض باضطراباتهم السلوكية**، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان.

١٤- سميرة أبوالحسن عبد السلام النجار (٢٠٠٤): **الأداء الوظيفي الأسري – دراسة مقارنة لعينات متباينة من أسر الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة** – المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الارشاد النفسي " الشباب من أجل مستقبل أفضل – جامعة عين شمس .

١٥- سهير محمود أمين (٢٠٠٧): **برنامج إرشادي في تحسين الأداء الوظيفي الوالدي لدى مجموعتين من أسر المعاقين عقليا وسمعيا** . المؤتمر السنوي الرابع – مركز الارشاد النفسي – جامعة عين شمس .

١٦– سوزان صدقة بسيوني (٢٠٠٤) : **الضغوط النفسية وعلاقتها بالاحتراق النفسي والمساندة الاجتماعية لدي المرأة في جدة** – مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس – العدد الثاني – الجزء الثالث.

١٧– فيوليت فؤاد ابراهيم ، ميادة أحمد مختار خربوش ، نبيل عبد الفتاح فهيم (٢٠١٦): **الخصائص السيكومترية لمقياس نوعية الحياة الأسرية لأسر المعاقين عقليا** – مجلة الارشاد النفسي – جامعة عين شمس – العدد ٤٦ – ابريل .

١٨– هالة فؤاد كمال الدين محمد (٢٠٠١) : **تصميم برنامج لتنمية السلوك الإجتماعي للأطفال المصابين بأعراض التوحد** – رسالة دكتوراة غير منشورة – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

١٩– ورود جمال عواد (٢٠١٥): مستوى جودة الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات في الأردن / مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ٣ ، ١٦٦س

ثانياً: المراجع الأجنبية:

20- Carolyn , W(2018):Family **Function and Social Support in The Adaption of Caregivers of Journal Pediatric Psychology** , New York Academic Press Inc.

21- Eliot, f.I.(1993).**Ego development family environment and empathy as predicator variable of moral development among male**, juvenile delinguens dissertation agestmacts international.

22- Evgene , M (2008): **Patterns and outcome in family problems Solving the distrusting effect of negative emotion** , Journal of Marriage and the family.

23- Fayette, Rainart; Bond, Caroline(2018):**A Qualitative Study of Specialist Schools' Processes of Eliciting the Views of Young People with Autism Spectrum Disorders in Planning Their Transition to Adulthood**– British Journal of Special Education.

24- Klapwijk, Eduard T.; Aghajani, Moji; Lelieveld, Gert-Jan; van Lang, Natasja D. J.; Popma, Arne; van der Wee, Nic J. A.; Colins, Olivier F.; Vermeiren, Robert R. J. M(2017): **Differential Fairness Decisions and Brain Responses after Expressed Emotions of Others in Boys with Autism Spectrum Disorders**- *Journal of Autism and Developmental Disorders*, v47 n8 p2390-2400 Aug 2017.

25- Lyser ,Good ,Facle (2009)**; Families with Disabled Children Spend less time in quality of life of the other developmental Disability vol (7) No (1).**

26- Rillotta ,F.Kirby , N.etal (2010)**; Family Quality of Life of Australian Families with member ,** Journal of Institual . Journal of Intellectual Disability Research .47**)**

Abstract

Title: The family Functionality Performance in a Sample of Adolescents with Autism Spectrum and Their Normal Peers (A Comparative Study)

Research organization: Faculty of Education - Helwan University.
The research objective: to determine the difference between the families of adolescents with autism spectrum disorder and their normal peers in family functioning. The research sample consisted of (40) normal adolescents and their families versus (32) adolescents with autism spectrum disorder and their families. The study tools (general data form, family functioning measure) were applied, and the research found that there were differences between families of adolescents with autism spectrum disorder and their normal peers in family functioning in favor of families of normal adolescents. Differences were also found in family functioning according to the differences in the study variables: (Parents' education - number of family members - monthly income level - mother's work).

key words:

Family functioning, adolescence, autism spectrum